## المَوْضُوعُ التّدرِيبِيُّ الثّالِثُ — المَقْطَعُ الثّالِثُ : التَّضَامُنُ الإنسَانِيُّ

### النّص : تَعَــاوُنٌ

كَلِمَةٌ واحِدَةٌ طَالَمَا هَفَتْ إليهَا نفُوسٌ بعدَ نُفُورٍ، وخَفَقَتْ لَهَا قُلُوبٌ، ورَدَّدَتْهَا ألسِنَةٌ، إنَّ هذه الكلمةَ تَكَادُ (تضِيعُ) فِـــي عَصْرٍ طَغَتْ عليهِ المادّيّةُ، واسْتَبَدَّتْ بِهِ الأنانِيّةُ، وليسَ لَنَا أن نَتْرُكَ ثَغْرَةً للتّشاؤُمِ؛ لِيَتَسَرَّبَ إلـــى نفوسِنَا منها اليأسُ، ورُبَّمَا قِيلَ : إنَّ الحَيَاةَ بِطبِيعَتِها متلوّنةٌ متلوِّثَةٌ متقلِّبَةٌ، متعدِّدَةُ الأشكَالِ متباينَةُ الحَالاتِ والصِّفاتِ. فَالتّعاوُنُ (هو أسَاسُ الحَيَاةِ)، وعِمَادُ الاستِقْرَارِ، وأَصْـلُ النّجَاحِ، فَكَمْ مِنْ قَوْمٍ تَعِبُوا وكَدُّوا، وَأَجْهَدُوا أنفُسَـهُم لِيَبْلُغُوا مَا تَصْـبُو إليهِ نفُوسُـهُم من مطَامِحَ؛ ولِينالُوا مَا يُرَاوِدُ أذْهَانَهم مِن آمالٍ، وليحصُلُوا على ما يجولُ فِـي خاطرِهِم من أمانٍ، ولكنّهم لَمْ يبلُغُوا شيئًا، وعَادُوا بِخُفَّـيْ حُنَيْنٍ، يَعَضُّـونَ بِأنيابِهِم على بَنَانِ النَّدَمِ، يجرّونَ وراءَهم أذيَالَ الخَيْبَةِ. ومَا عَلِمُوا أنّهم أهمَلُوا اللُّبَّ، وأخَذُوا القُشُـورَ، وأنّهم لَم يَضَعُوا نُصْبَ أعينهم كلمة " **تعاون** "، وقد قِيلَ فِي ذلك : **تَأْبَـى الرِّمَاحُ إِذَا اجْتَمَعْنَ تَكَسُّرًا ** وَإِذَا افْتَرَقْنَ تَكَسَّرَتْ آحَادَا**

لقد علّمَتْنَا الحياةُ دروسًا، وأعطتْنَا مواعِظَ، وأَمْلَتْ علينَا عِبَرًا، والنّاسُ فِـــي طبَائِعِهم مختلفون، فَمِنَ النّاسِ مَنْ تغلِبُهُ العَاطِفَةُ الجارِفَةُ، فلَا يَكْتَرِثُ للمَعَاوِلِ الّتي تهدِمُ مَا يُحَاوِلُ مِن بناءٍ، وتُقَوِّضُ مَا يُقِيمُ مِن دَعائِمَ، فيعمَـــى عَنِ الحَقِّ إلـــى الباطِلِ، أو تعمِيهِ الحياةُ عنه، ويَظُنَّ التّعاوُنَ مَا هُوَ إلّا الخُضُـــوعُ لِرأيِ ذَاكَ، والانصِـــياعُ لِفكرةِ هذا. وإن كانت هذه الفكرةُ سـدِيدَةً، وذاكَ الرّأيُ قوِيمًا، فقد يزدادُ من ذلكَ تعصُّبًا لآرائِهِ وأفكاره، فيَنْشَـأُ عن ذلك التّضـارُبُ بينَ وِجهَاتِ النّظَرِ، ويَعْمَلُ التّفرُّقُ عملَهُ بينَ أفرادِ هذه الجماعةِ، فيقُودُهم إلى الفَشَلِ الذّرِيعِ، وقد سمِعْنَا أنّ هناكَ مشرُوعاتٍ كثِيرةً يحاوِلُ (أنْ يقومَ بِها) جماعةٌ مِن النّاسِ، ولَكِن لا تكادُ تَمُرُّ عليهم أيّامٌ قلَائِلُ حتّى تتحَطَّمَ آمالُهُم على صَـخْرَةِ الاختِلافِ، وتَنْهارَ أمانِيهم أمَامَ التّفرُّقِ وعَدَمِ الائْتِلافِ، ومَا كَانُوا لِيَصِلُوا إلـــى هذهِ النّهايةِ لو أنّهم وَحَّدُوا عزائِمَهُم، وأخلصُوا نِيّاتِهم، وتَغَاضَوْا عن أخطَاءِ المُخْطِـئ، وحَاوَلُوا أنْ يُصْلِحُوهَا، لَكِنَّ الهَوَسَ لَـمْ يَدَعْ للعَقْلِ مَنْفَذًا، وعلى نقِيضِ ذلكَ نَرَى جمَاعةً مِنَ النّاسِ يسِيرُونَ فِـي هذهِ الحياة مِن نَصْرٍ إلـــى نَصْرٍ، لا يكادُون يبدَأونَ عملًا حتّى تتَكَلَّلَ مَساعِيهِم بالفوزِ والظَّفَرِ؛ ومَا سمِعْنَا جماعةً عَقدَتْ عَزْمَها على التّعاوُنِ والتّضحِيةِ، والإخلاصِ ونَبْذِ الأنانِيّةِ، أنّها فَشلت وأُبْعِدَت عَنِ النّجاحِ فِـــي الحياةِ؛ لِأنَّ التّعاوُنَ يجتازُ العقباتِ كُلَّها، والاتّحادَ والأُلفةَ يُزِيلَانِ كُلَّ المصـاعِبِ، أمّا إذَا اندَسَّـتِ المصـلَحَةُ الشّـخصِـيّةُ بينَ هؤلاءِ الأفراد، ودَخَلتِ المطامِعُ الذّاتِيةُ بينهم، فَقَدْ عَظُمَ ضَرَرُ الدّاءِ، وعَزَّ نَفْعُ الدّواءِ، وانفَتَحَتْ ثغرَةُ التّدهور.

[ ليسَ هُناكَ مَا يمنعُنَا أنْ نتَعَاوَنَ ونتَكَاتَفَ ونَتَّحِدَ مَا دامتِ المقَاصِدُ واحِدَة ]، والغَاياتُ واحِدَة، ألَا وهِـــيَ خِدمةُ الوَطَنِ الحبِيبِ، ومصلحَةُ الشّعْبِ العزِيزِ، ورفعُ مستوى الأمّةِ الكَرِيمَةِ لِتُحَلِّقَ فِي الأرجاءِ.

**عبد الله زكريّا الأنصاري ( مع الكتبِ والمجلّات ). ( بتصرّف ).**

### الأسئـــلة

#### الوضعيّة الأولـــى

1. وضّـحْ مفهُومَ التّعَـاوُنِ حَســـبَ النّص.
2. اِعْتَمَدَ الكَاتِبُ فِي نَصِّهِ على الفكرةِ ونَقِيضِها، دُلَّ علَـى ذَلِك.
3. أشَارَ الكَاتِبُ إلَـــى غَايَاتِ التّعَاوُنِ الكُبْـرَى، أذْكُرهَا.
4. هَاتِ مِنَ النّص ضدّ : (تَفاؤُل).
5. مثّـل مِن وَاقِعِـكَ المَعِيشِ لِمـا بينَ معقوفيـن فِي النّص.

#### الوضعيّة الثانية

1. أَعْرِب مَا تَحتَهُ خَطٌّ فِـي النّص : (وَاحِدَةٌ، الخُضُوعُ، الحياة).
2. بَيّـنْ نَـوْعَ وَوَظِيفةَ الجُمَلِ بينَ قَوْسَيْـنِ فِي النّصّ.
3. أُشْكُلْ كلمة (دَعَائِـم)، مَعَ التّعليل : " وتُقَوِّضُ مَا يُقِيمُ مِن **دَعائِـم** ".
4. اِمْلَإِ الجَدْوَلَ التّالِـي من النّصّ :

| توكيدٌ | نَاسِخ حرفِيّ | سَجْعٌ | جِناسٌ | طِباقٌ | مقابلةٌ |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | |

5. اُكْتُبِ البيتَ الوَارِدَ فِي النّصِّ كِتابةً عرُوضِيّةً، مع وَضْع الرّموز (//0).
6. برهِن أنّ النّص مِن نَمَطِ الحِجاج. (اِكْتَفِ بمؤشّرين مع التّمثِيل).
7. استَخْرِجْ صورةً بيانيّةً مِنَ الفقرةِ الأخيرة، واشرحها، وبيّن أثرها.



DZEDUCATIVE.COM

# حَلُّ المَوْضُوعِ التّدرِيبِـيِّ الثّالِثُ : تَعَاوُنٌ

## الوضعيّة الأولـــى

1. **مفهُوم التّعاوُن حَسْبَ النّصّ :**
التّعـاوُنُ هُوَ أَسَـــاسُ الحَيَاةِ، وعِمادُ الاستقرَار، وأصلُ النّجاح.

2. **الدّلالةُ علَى الفكـرةِ ونقِيضها :**
الفكـرة : مشـروعاتٌ يقومُ بها جماعةٌ من النّـاسِ، ثمّ يتفرّقون فتتحَطّم آمالهم.
نقِيضـــها : جماعةٌ من النّاس عقدوا عزمهم علـى التّعاون والتّضحية، فهم يسِيرون من نصرٍ إلَى نَصْر.

3. **غايَاتُ التّعاوُنِ الكُبْـرَى :**
- خدمةُ الوَطَـنِ الحبِيبِ.
- مصلحةُ الشّعبِ العَزِيـزِ.
- رفع مُسْتَوَى الأُمّةِ الكَرِيـمة.

4. **الضّدّ :** تَفاؤُل ≠ تشاؤُم / يأس.

5. **التّمثِيل من الواقِعِ المعِيش :**
نسعَـــى جمِيعًا للعيشِ بأمانٍ وسلامٍ فِـــي جَوٍّ أخويٍّ يكتنفُهُ التّضامن من كُلّ جانِب، ويتأتّـــى ذلك من خلالِ بثّ روحِ التّعاون عبـــر المنظّمات والجمعِيّات، كالهلال الأحمـــر، وكافل اليتيم، وناس الخيـــر والعديد من المؤسّسات الخيريّة.

## الوضعيّة الثانية

1. **إعرابُ المفردات :**

| الكلمة | إعرابُها |
|---|---|
| واحِدَةٌ | نعتٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضّمّة الظاهرة علَى آخره. |
| الخُضُوعُ | خبرٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمّة الظّاهرة علَى آخره. |
| الحياةِ | بدلٌ مجرورٌ وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة علَى آخره. |

2. **إعرابُ ما بيْنَ قَوْسَيْـــنِ فِـــي النّصّ إعرابَ جُمَلٍ :** (تَضِيعُ) : جملةٌ فعليّة فِـــي محلّ نصب خبـــر (كَاد). (هُوَ أساسُ الحياةِ ...) : جملةٌ اسميّة فِـــي محلّ رفع خبـــر للمبتدإ (التّعاونُ). (أَنْ يقُومَ بِهَا) : جملةٌ فعليّة فِي محلّ نصب مفعول به.

3. **الشّكل مع التّعليل :** " وتُقَوّضُ مَا يُقِيـــمُ مِنْ دَعَائِـــمَ "، التّعليل : وُرُود الفتحة نيابة عن الكسـرة لأنّ (دعائمَ) مجرورة بِـ (من) وعلامة جرّها الفتحة بدل الكسـرة لأنّها ممنوعة من الصّـرف لعلّةٍ : منتهَـى الجموع على وزنِ (مفاعل).

4. **مَلْءُ الجَدْوَلِ من النّصّ :**

| توكِيدٌ | ناسِخٌ | سَجْعٌ | جِناسٌ | طِباقٌ | مُقابلة |
|---|---|---|---|---|---|
| كُلّها | أنَّ | تتحطّم آمالهم ... الاختلاف، وتنهارَ ... الائتلاف. | نفوس، نفور | الحقّ ≠ الباطل | (ضررُ الدّاء) ≠ (نفعُ الدّواء) |

5. **كتابة البيت كتابةً عروضيّة :** تأبَـى الرِّمَاحُ إِذَا اجْتَمَعْنَ تَكَسُّـرًا * وَإِذَا افْتَرَقْنَ تَكَسَّرَتْ آحَادَا

تَأَبَ رْرِمَاْحُ إِذَ جْتَمَعْنَ تَكَسْسُرَنْ ** وَإِذَ فْتَرَقْـنَ تَكَسْسَرَتْ أَأَحَادَاْ

/0/ /0//0 // /0//0 //0//0 /// /0//0
//0// 0/0/0/

6. **برهانُ نمَطِ الحجاجِ : مُؤشّراته :**
الحجج والبراهين : الفكرة ونقيضها. / روابط التّوكِيد : أنَّ، قد عَظُمَ ...

7. **استخراجُ الصّورة البيانيّة من الفقرة الأخيرة :** " تحلّقَ فِي الأرجاء "
شَـرحُـــها : شبّهَ الكاتِبُ الأُمّة بالطّائِرِ الّذي يحلّق، فذَكَـــرَ المُشبّه (الأمّة)، وحذفَ المشبّه به (الطّائِر)، وذَكَـــــرَ قرِينةً تدلُّ عليه (تحلّق). أثـرُها : توضيح المعنَـــى، من خلال نقله من المجرّد إلَـــى المحسُوس.


DZEDUCATIVE.COM